حملة تحسيسية لترشيد استهلاك الكهرباء في فترة الذروة

زيادة الطلب على الكهرباء بـ 11.3 في المائة مقارنة بسنة 2013

الضمير – عائشة يحياوي

توقعت الشركة التونسية للكهرباء والغاز أن تسجل ذروة الطلب على الكهرباء خلال الصائفة الحالية نموا ب 11.3 في المائة مقارنة بسنة 2013 (أي ما يعادل 356 ميغاوات)، وذلك خلال اليوم التحسيسي حول ترشيد استهلاك الكهرباء الذي نظمته الشركة الثلاثاء 8 جويلية الجاري.

وفي هذا السياق، أضاف المدير المستشار لدى الرئيس المدير العام للشركة منير العش أنّ الذروة المرتقبة لصائفة 2014 تقدّر بـ 3500 ميغاوات في حين أنّ قدرة الإنتاج تبلغ 3800 ميغاوات باعتبار محطة توليد الكهرباء الجديدة "سوسة س" التي من المزمع دخولها حيّز الاستغلال بداية شهر جويلية الحالي.

وأشار منير العش إلى أنّ الشركة وضعت مخطط عمل يهدف إلى الاستجابة إلى الطلب المتزايد على الكهرباء أثناء فصل الصيف، مضيفا أن الشركة اتخذت إجراءات عملية على عديد المستويات لضمان استمرارية التزوّد بالكهرباء ومنها أساسا تدعيم أصول انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، وتهيئة المنظومة الكهربائية لمجابهة الطلب، والاستعداد لمجابهة الأعطاب في صورة حدوثها، وتحسين جودة الخدمات.

وأوضح العش أن الشركة قامت بتكليف فريق عمل متعدّد الاختصاصات للقيام بالدراسات ووضع الإجراءات الخاصّة ومتابعة إنجازها في مجال وسائل التشغيل (الانتاج، النقل، وتوزيع الكهرباء)، والاستثمارات (المشاريع المبرمجة سنة 2014 لدعم البنية التحتية لإنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء)، وفي مجال الشراكة (البلدان المجاورة، الخلية المشتركة بين الشركة التونسية للكهرباء والغاز والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه).

وبيّن منير العش أنّ مخطط العمل ركز على ستة محاور وهي برنامج الصيانة، وإنجاز المشاريع، وتحيين المنظومة الكهربائية، وضمان التزوّد بالغاز وتبادل الكهرباء، ودعم شبكة التوزيع، وإعداد برنامج إعلامي تحسيسي.

ففي مجال إنجاز المشاريع، عملت الشركة على استحثاث إنجاز المشاريع المبرمجة ومتابعة دقيقة لكي تكون جاهزة في الآجال المحدّدة من خلال اتمام أشغال مشروع توسعة الوحدتين 3 و4 ببئر مشارقة، وتنفيذ أول تشغيل لمحطة الدورة المزدوجة بـ "سوسة س" يوم 4 ماي 2014.

وبخصوص ضمان التزوّد بالغاز وتبادل الكهرباء، أوضح العش أنّه تمّ التنسيق مع الجانب الجزائري والمؤسسة التونسية للأنشطة البترولية لتأمين الكميات الإضافية المطلوبة، وإبرام اتفاقية تبادل الكهرباء مع الجزائر في حدود 150 ميغاوات، والاتفاق مع ليبيا على قدرة استيراد في حدود 200 ميغاوات.

وأوضح منير العش أنّه بالنسبة إلى البرنامج الإعلامي التحسيسي فقد تمّ اتخاذ إجراءات موجهة إلى الحرفاء وكبار المستهلكين، إضافة إلى العمل على تفعيل الخلية المشتركة بين الشركة والشركة الوطنية للاستغلال وتوزيع المياه قصد الدراسة والتنسيق لتأمين استمرارية التزويد بالكهرباء لمحطات الضخّ والتأكد من جاهزيتها، إلى جانب تنظيم حملة إعلامية تحسيسية من خلال الاتصال المباشر بكبار المستهلكين وبالإدارات العمومية والقطاع البنكي وبوزارة الفلاحة ووزارة الشؤون الدينية، والاتصال غير المباشر عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والصحف اليومية.

من جهتها، أشارت عفاف شلوف إلى أنّ المعدّل السنوي لنسبة تطوّر الذروة بلغ 6 في المائة بين 1990 و2013 مضيفة أنّه خلال الذروة الصيفية يفوق الطلب على الكهرباء بما يقارب 1200 ميغاوات مقارنة بطلب الكهرباء في بقية الفصول. وقدمت شلوف نتائج الاستبيان الذي قامت به الشركة التونسية للكهرباء والغاز حول المكيفات الهوائية مشيرة إلى نسبة امتلاك المكيفات تطوّرت لدى الأسر من 15 في المائة سنة 2009 إلى 37 في المائة سنة 2013.

وبينت عفاف شلوف أنّه ضمن السياسة التعريفية لترشيد استهلاك الطاقة والمحافظة على التوازن بين العرض والطلب قامت الشركة بإحداث تعريفة اختيارية لكبار الحرفاء "تعريفة القطع الاختياري للتيار الكهربائي" منذ جوان 2013، وتعريفة "الري الفلاحي ذات 4 مراكز أوقات مع الانمحاء في فترة الذروة" منذ جانفي 2013.

وبالنسبة إلى الحملة التواصلية التحسيسية، أوضح المدير التجاري للشركة أحمد الشريف أنّه تم اختيار شعار "النهار إلّي ما تخمش فيه" مضيفا أنّ هذه الحملة تهدف إلى التحكم في مستوى ذروة الاستهلاك وتقليص قيمتها، وتقليص من نسبة نمو الطلب على الكهرباء، وترشيد استعمال الطاقة الكهربائية.

وتهّم هذه الحملة التحسيسية استعمال المكيّف وذلك بالعمل على توعية الحريف حول الفوائد المنجرة في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية عند تعديل المكيّف على 26 درجة، وإعلام الحريف حول أهمية اختيار الجهاز المناسب للمساحة المبردة، وتوعية الحريف حول أهمية اختيار المكيّف المقتصد للطاقة باعتماد الملصقة الطاقية.

وأوضح أحمد الشريف أنّ هذه الحملة اعتمدت على عدّة قنوات ووسائل اتصال منها نشر معلّقات ونشريات إعلانية، واعتماد رايات لتمرير رسائل الحملة (موقع الواب للشركة)، وتنفيذ ومضات إذاعية وتلفزية في مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

الضمير 9 جويلية 2014
صفحة 7